دوافـع اختيار التخصـص لدى طلبـة كلية الآداب بجامعة الخرطوم - السودان

محمد عبدالعظيم الحاج[1,*]
د. أسماء سراج الدين فتح الرحمن[2]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] طالب ماجستير – قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة الخرطوم – السودان
[2] أستاذ مساعد ونائب عميد كلية الآداب – قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة الخرطوم – السودان
* عنوان المراسلة: mohamed2000aladab@gmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم – السودان

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن السمة العامة لدوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم، ومعرفة الفروق التي تعزى لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الموطن الأصلي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم). ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة (149) فرداً، بموجب (39) طالبا و(110) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحثان مقياس دوافع اختيار التخصص من إعداده، ولتحليل البيانات استخدم اختبار(ت) لعينة واحدة، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تتسم دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم بالانخفاض، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم تعزى لمتغير النوع، الحالة الإجتماعية، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الأب (عدا البعد النفسي لصالح المستوى التعليمي فوق الجامعي)، مستوى تعليم الأم، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الموطن الأصلي ولصالح الحضر. وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات وأهم توصية تنظيم لقاءات وورش من قبل إدارة الكلية لتوعية الطلبة بطبيعة التخصصات التي تضمها كلية الآداب بجامعة الخرطوم.

الكلمات المفتاحية : الدوافع، اختيار التخصص، جامعة الخرطوم، السودان.

The Motives of Selecting Majors among Students of the Faculty of Arts, Khartoum University, Sudan

Abstract

The study aimed to identify the general attribute of the motives for selecting majors by the students of the Faculty of Arts at Khartoum University, Sudan, and to identify the differences pertinent to a number of variables. To achieve this, the researchers used the descriptive analytical method, and developed an inventory of the motives for selecting majors. The inventory was administered to a sample of (149) individuals (39 males, 110 females), selected by the stratified random method. For the data analysis, the researchers used T-test for a single sample, T-test for two independent samples, on-way variance analysis and Tukey test. The study revealed these results: the motives for selecting majors by students were low; and there were no statistically significant differences attributed to gender, marital status, study level, father's level of education (except for the psychological factor in favor of post-graduate education), and mother's level of education. There were statistically significant differences attributed to hometown in favor of students from urban areas. The study concluded with a number of recommendations, including the necessity of organizing orientation meetings and workshops by the Faculty Administration to make students aware of the nature of the majors in the Faculty of Arts at Khartoum University.

Keywords: motives, selection of majors, Khartoum University, Sudan.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

المقدمة:

تمثل الدوافع الطاقة المحركة للطالب الجامعي للوصول إلى هدفه، وتعطيه القوة في اختياراته وفي مواجهة أي صعوبات تعترضه (دياب، 2013). وتهدف كلية الآداب بجامعة الخرطوم إلى إعداد خريجين أكفاء قادرين على الإندماج في حركة التنمية وسوق العمل، والمساهمة في خدمة المجتمع، وذلك كغيرها من المؤسسات التربوية المختصة بالتعليم الجامعي، فتهتم بصفوة شباب المجتمع، وهم الذين يعول عليهم في بناء المجتمع وتطويره (صوالحة والعمري، 2013). ويعد اختيار التخصص من أهم المراحل التي يمر بها الطالب في حياته، وتبدو أهمية هذه المرحلة في أهمية النتائج المترتبة على طبيعة القرار. لذا فإن الوصول لمعرفة دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم مسألة جديرة بالاهتمام في ظل المتغيرات المحلية والعالمية (المطوع، 2015). وهو ما يسعى هذا البحث إلى تحقيقه.

ويمكن أن تعرف دوافع اختيار التخصص بأنها مجموعة العوامل التي تؤثر في الطالب، وتدفعه نحو اختيار التخصص، سواء أكانت عوامل داخلية أو خارجية. والتخصص هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، بحيث يتخصص في دراسة قسم من التخصصات المتاحة في كليته، وهذا الاختيار يجب أن يكون بإدراك ورغبة ومعرفة. وتعمل الدوافع كذلك على توجيه سلوك الطالب نحو تخصص دون آخر، كما تعمل على استمرارية هذا الاختيار. وتفسر دوافع اختيار التخصص في ضوء المدرسة التحليلية على أنها نتاج لخبرات الطفولة المبكرة، ومن حيث الاتجاه الجديد في المدرسة التحليلية؛ فدوافع اختيار التخصص تتأثر في تكوينها بالمحيط الثقافي للطالب الجامعي. وبالنظر إلى المدرسة السلوكية يمكن أن نستنبط أنها نتاج التفاعل البيئي المباشر الذي يتشكل من خلال الثواب والعقاب، أو من النمذجة. وفي ضوء المدرسة الإنسانية فإن دوافع اختيار التخصص تعبر عن سلم من الحاجات التي يشعر بها الطالب، فالتخصص الذي يحقق للطالب الحاجات الأساسية تكون له الغلبة على بقية التخصصات. أما من ناحية المدرسة المعرفية فتتكون نتيجة لاهتمامات وخطط الطالب، كما أن هناك علاقة وثيقة بين معتقدات الطالب ودوافعه لاختيار التخصص. ووفقاً لروتر فالطالب ذو مركز الضبط الخارجي يعزي دوافع اختياره للتخصص إلى تأثيرات الآخرين الخارجة عن سيطرته، في حين يعزي الطالب ذو مركز الضبط الداخلي دوافعه إلى قراراته واهتماماته الذاتية التي لا يتدخل بها أحد (أحمد، 2014). ورغم الحديث باستفاضة في نظريات علم النفس الكلاسيكية عن دوافع السلوك الإنساني إلا أنها لم تناقش دوافع اختيار التخصص على وجه التحديد، لذلك يقترح الباحثان تصنيفها في ضوء خمس نقاط أساسية:

1. الدوافع النفسية: حب الطالب لتخصص معين قد يكون دافعاً رئيساً لاختياره، وكذلك معرفته أن قدراته ومهاراته تنسجم ومتطلبات التخصص الذي اختاره، وكذلك شعوره بالمتعة عند دراسة مواد ذلك التخصص، وأيضاً هناك الشعور بالسعادة وهنا يكون الدافع ذاتياً لاختيار التخصص.
2. الدوافع الأكاديمية: تعد الدوافع الأكاديمية من أهم المحددات لاختيار الطالب، ودرجة قبوله للتخصص، كما أنها تؤثر في استمرار الطالب في تخصص معين أو تركه له. وترتبط الدوافع الأكاديمية بالمقررات الدراسية للتخصص، فالتخصص الذي يتيح للطالب فرصة التفوق يكون خياراً أفضل.
3. الدوافع الأسرية: تؤثر الأسرة على الطالب في اختيار تخصصه من خلال تشجيعه على اختيار تخصص معين يرى الوالدان أو الإخوة صلاحية دراسته للطالب، أو حب الأهالي لدفع أولادهم لدراسة تخصصات معينة، وقد تنفر الأسرة من تخصصات أخرى.
4. الدوافع الاجتماعية: هي التي يكون الشرط الأساسي لتحقيقها هو وجود الآخرين، كدافع القوة والتأثير، والانتماء الاجتماعي، والحاجة للتأييد (إبراهيم وإبراهيم، 2003). فشعوره أن اختياره لذلك التخصص يجعل المجتمع يقدره ويحترمه، أو يجعله مقبولاً لدى جماعته، كل هذه الدوافع تجعل الطالب يتجه نحوه.
5. الدوافع الاقتصادية: التخصص الذي يضمن توفير عمل جيد في المستقبل يكون ذا فرص أكبر من غيره، كما أن حاجة سوق العمل، وقيمة الرواتب في التخصص، أو السفر أو الاغتراب في الخارج، وغير ذلك يمنح التخصص أفضلية عن غيره.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

وقد اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية سواء سودانية أو عربية أو أجنبية، نستعرض بعضها كما يلي:

دراسات في السودان، هدفت دراسة طه (2003) إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم نحو التخصص وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، توصلت إلى أن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التخصص تتسم بالإيجابية، وعدم وجود فروق في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التخصص تعزى للنوع، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه الطلاب نحو التخصص ومستوى تعليم الأب والأم ودخل الأسرة.

وقام أحمد والكرسني (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية في السودان، بلغ حجم العينة (2.756) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن أسباب عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية تتسم بالحياد، ووجود فروق في أسباب عزوف الطلاب تعزى للنوع لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى للمستوى الدراسي بين المستويين الأول والثاني لصالح المستوى الأول، بينما توجد فروق في متغير الموطن الأصلي تعزى للريف.

أما الدراسات العربية، فقد هدفت دراسة النوباني (1995) إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (846) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل تأثيراً في اختيار التخصص كانت حاجة المجتمع مستقبلاً لهذا التخصص، ثم الرغبة الشخصية. كما أظهرت وجود فروق في العوامل المؤثرة تعزى للكلية والجنس والدخل الشهري للأسرة ومكان السكن.

وقام نصر (2000) بالبحث عن العوامل الكامنة وراء اختيار بعض طلبة كلية التربية لتخصص مجال معلم اللغة العربية بجامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (133) طالباً وطالبة، وأظهرت الدراسة أن توافر فرص للتدريب الميداني وأثر تعليم اللغة العربية على فهم الفرد للقرآن الكريم كانت أقوى العوامل لاختيار التخصص، كما أظهرت وجود فروق دالة في متغير الدفعة ولصالح الثانية، وفي العوامل لصالح العوامل المهنية واحتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق تعزى للجنس.

وهدفت دراسة صبيحات (2004) إلى معرفة دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (429) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدافع المهني كان أقوى الدوافع، يليه العلمي ثم النفسي، كما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في المجال النفسي، بينما لا توجد فروق في المجالات الأخرى، وفي متغير الحالة الاجتماعية لصالح (أعزب)، وفي متغير الدخل لصالح أقل من (1500 شيكل)، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير مكان السكن.

وهدف الشلوي (2006) إلى التعرف على العوامل المرتبطة باختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبلغت العينة (142). وتوصلت إلى أن أكثر العوامل ارتباطاً باختيار التخصص هي العوامل الشخصية، يليها العوامل المهنية، ثم العوامل الأكاديمية، بينما كانت العوامل الاجتماعية أقل العوامل ارتباطا باختيار الطلاب يليها العوامل الأسرية . كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل المرتبطة باختيار التخصص تعزى للتخصص الثانوي، والمستوى التعليمي للأب، ودخل الأسرة الشهري.

وهدفت دراسة المخضوب (2008) إلى معرفة العوامل المؤثرة على التحاق الطالبات بالمعاهد الثانوية المهنية للبنات بالسعودية. وتكونت عينة الدراسة من (299) معلمة ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل (يتناسب التعليم القائم في المعاهد المهنية مع احتياجات الفتيات وميولهن) حصل على أعلى متوسط حسابي.

وأجرى أبو شوارب (2010) دراسة هدفت إلى معرفة الأسباب اختيار الطلبة الفلسطينيين لتخصص المحاسبة كموضوع للدراسة في الجامعة. وبلغ حجم العينة (135) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى تداخل وتكامل هذه العوامل في التأثير على قرارات الاختيار، كما أظهرت العناصر الإيجابية وبعض العناصر

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

السلبية المؤثرة في اختيارات الطلبة، وبينت أن العناصر الإيجابية أكثر تأثيراً من السلبية المؤثرة في عملية الاختيار، ولا توجد فروق بين آراء النوعين، ويشتركون في أن هذا المجال من التخصصات في الجامعة له دور وأهمية في المستقبل.

وهدفت دراسة عوض الله (2011) التعرف على أسباب عزوف طلبة الصف الأول الثانوي عن الإلتحاق بالفرع العلمي في المدارس الحكومية بمحافظات غزة. بلغت العينة (406) طلاب وطالبات. وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى المجالات في أسباب العزوف عن الفرع العلمي هو مجال المناهج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، بينما توجد في مجال أولياء الأمور لصالح الذكور.

وقام الدهام (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن اختيار التاريخ مبحثاً بديلاً من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في مديريتي الموقر والجيزة، بلغت العينة (180) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن أسباب العزوف ذات مستوى عالي، ووجود فروق تعزى للجنس لصالح الإناث.

وهناك أيضاً دراسة الزامل (2012) التي هدفت إلى إعداد تصور مقترح لمعايير اختيار الطلبة بالكليات العلمية والصحية بجامعة الملك سعود، وتمثلت أدوات الدراسة في تحليل الوثائق المتعلقة بمعايير الاختيار، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح المعايير التنافسية لضمان قبول الطالب في الكلية التي تتناسب مع إمكاناته وقدراته.

وقام الزبيدي (2012) بدراسة هدفت إلى بناء بطارية اختبار للاستعداد الدراسي واختيار التخصص لطلاب الصف الأول الثانوي في محافظة القنفدة، وتكونت العينة من (521) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى مؤشرات جيدة بالنسبة للصدق والثبات لمحتويات البطارية، وإمكانية تطبيقها مجتمعة أو منفردة.

أما دراسة الطيب وزروقي (2013) التي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة، بلغت عينة الدراسة (97) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن للأسرة دورا في توجيه الطلاب نحو التخصص، ولكن دورها يقتصر على المساعدة في الاختيار دون فرض رأيها.

وقام المطوع (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار تخصص التربية الخاصة واختيار المسار المرتبط بأحد الإعاقات في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (227) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن العامل الأسري جاء في المرتبة الأولى، ولم تثبت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الأول اختيار التخصص وعلى الثاني اختيار المسار تعزى لمتغير الجنس أو الكلية أو مؤهل الوالدين.

وقام سعيدة (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي. وتكونت العينة من (76) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية للأسرة لا يؤثران على اختيار التخصص، فدور الأسرة يقتصر على مساعدتهم في اختيار ما يتناسب مع رغباتهم، وللدخل الأسري أثر في اختيار الطالب للتخصص.

وقام عبدالله (2017) بدراسة هدفت إلى دراسة العوامل المؤثرة في اختيار طلبة قسم المكتبات والمعلومات جامعة أم درمان الإسلامية للتخصص. وبلغ حجم العينة (104)طلاب وطالبات، وتوصل الباحثان إلى عدد من النتائج منها أن معظم الطلبة ليست لديهم الرغبة في دخول القسم، كما أن المجتمع الذي يعيش وسطه الطلبة لا يحب القراءة والكتابة. وهناك دراسات أجنبية، فقد قام Hwang، Echols، Wood وVrongistinos(2001) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الدافع نحو التربية والتعليم لدى عينة من الطلبة الأمريكيين والأفريقيين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل دافعية مرتبطة بفرص اختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد، وأن هناك أشياء مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية، وأن لديهم أهدافاً نحو المستقبل، وأن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل، ويجب أن تكون ذات عامل جاذب بالنسبة لهم وأن توفر لهم المكانة الاجتماعية.

وقام Williams (2007) بدراسة هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة على الطلبة الجامعيين لاختيار تخصص العمل الاجتماعي وذلك على عينة من طلبة جامعة ولاية كاليفورنيا الأمريكية. وبينت الدراسة أن من أهم أسباب الالتحاق بتخصص العمل الاجتماعي أنهم يعيشون مع أفراد يمارسون العمل الاجتماعي التطوعي ومساعدة الآخرين، وأن هذا التخصص يناسب ميولهم، ويولد لديهم مهارات ابتكار تكنيكات جديدة ذات جودة وفاعلية في تطوير وتفعيل العمل الاجتماعي في المدارس.

وقام Saeed، Jimenez، Howell، Karimbux وSukotjo (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة العوامل الأساسية التي تؤثر في اختيار برنامج الدراسات العليا في كلية هارفارد لطب الأسنان كدراسة تجريبية، وذلك لترتيب (42) عاملا من العوامل المؤثرة في اختيار مجال طب الأسنان، في هارفارد أو مؤسسة أخرى في هذا التخصص، وطبقت على خريجين من أعوام 2007-2005م، وتوصلت الدراسة إلى أن الموهبة وامتلاك مهارة خاصة كانت أكثر العوامل المؤثرة في اختيار مجال طب الأسنان، كما أظهرت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية لدى طب الأسنان العام أكثر مقابل الذين تخصصوا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي.

وهناك دراسة Hoekstra، Meijel وHooft-Leemans (2010) التي هدفت إلى معرفة خيارات ودوافع طلبة كلية التمريض نحو اختيار التخصص في مجال الصحة النفسية والعقلية. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة. وأظهرت الدراسة وجود تصورات نمطية سلبية عن العمل في مجال الرعاية النفسية والعقلية، وهذه سوف تؤثر في اختيارهم للتخصص، وأرجعوا السبب في ذلك أن المدرسة لم تعطيهم تصورا عن قضايا الصحة النفسية والمهنية في الرعاية الصحية النفسية والعقلية، ونتيجة لذلك سادت تصورات غير واقعية.

وأخيراً دراسة Skatova وFerguson (2014) التي هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية في الدوافع التي تدفع إلى اختيار درجة البكالوريوس. وتمثلت الأداة في استبيان الدوافع من إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (1885) طالباً وطالبة. مقسمة على جزأين جزء لديه الرغبة في الدراسة والجزء الآخر يدرس في المرحلة الجامعية. وأظهرت الدراسة أن شهادات البكالوريوس في الطب أختيرت بسبب مزيج من الرغبة في مساعدة الآخرين والرغبة في الوظيفة، بينما اختيار الهندسة ارتبط بالتطوير الوظيفي. أما الدافع وراء اختيار كلية الآداب والعلوم الإنسانية والفنون كان هو النظرة إليها كدراسة أسهل. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في دوافع اختيار التخصص تعزى لمتغير الجنس في مجال (مساعدة الآخرين)، ولصالح الإناث، بينما توجد فروق لصالح الذكور (في عينة المرحلة الجامعية) في مجال التطوير الوظيفي.

لقد تناولت الدراسات السابقة العديد من المتغيرات مثل النوع، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، دخل الأسرة، فيما تميزت الدراسة الحالية بتناول متغير الموطن الأصلي، حيث اشتركت معها فقط دراسة أحمد والكرسني (2010). وتناولت أيضاً متغير الحالة الاجتماعية، وقد اشتركت معها فقط دراستا صبيحات (2004) و.Saeed et al (2008).

وقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فهناك مجموعة من الدراسات هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو المناهج أو نحو التخصص أو تغيير الاتجاهات نحو التخصص، كما أن هناك دراسات هدفت إلى معرفة أسباب العزوف أو التقديم للكليات أو التخصصات، وهدفت عدد من الدراسات إلى معرفة دوافع الاختيار أو الدراسة، بينما هدفت دراسات أخرى إلى معرفة الفروق الفردية في الدوافع. وهناك دراسات تناولت لفظا آخر وهو العوامل المؤثرة أو تناولت عاملا واحدا فقط، وهناك دراسات هدفت إلى وضع تصور أو بطارية لكيفية اختيار التخصص. وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة سودانية تتناول هذا الموضوع، إذ لم يسبق لأي باحث – حسب علم الباحثين – تناول موضوع الدراسة الحالية بالبحث، ويتضح ذلك في الدراسات السودانية التي أوردها الباحثان، إذ لم توجد دراسة مطابقة، فاستعان بدراسات مشابهة مما يعني أنها ضمت منطقة ثقافية جديدة للموضوع المدروس.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

مشكلة الدراسة:

تضـم كلية الآداب بجامعة الخرطوم عددا كبيرا من التخصصات تختلف في نظرة المجتمع إليها، وكذلك في عائدها الاقتصادي للطلبة بعد التخرج، وكذلك في القدرات والمؤهلات المطلوبة لدخولها. ومع ملاحظة أن بعض التخصصات تضم عددا كبيرا من الطلبة، هناك تخصصات أخرى تضم عددا قليلا وأخرى متوسطة. كما لاحظ الباحثان تردد عدد من الطلبة في اختيار تخصصهم أو الانتقال من تخصص إلى آخر. لذلك كان لابد من معرفة دوافع الاختيار لدى الطلبة، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما السمة العامة لدوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم؟
2. هل تختلف دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف (النوع، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الموطن الأصلي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟

أهمية الدراسة:

1. تقديم صورة موضوعية عن دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم.
2. يمكن أن يوفر البحث الحالي بعض المعلومات العملية عن طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم، وصورة عن دوافع اختيارهم للتخصص، وملامح عن أسس تعاطيهم مع ما حولهم من أحداث.
3. الإفادة منه في التوجيه المهني لمساعدة الطلبة للالتحاق بالتخصصات التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم، مما يجعلهم أكثر توافقاً في الدراسة.
4. إثراء الدراسات في هذا المجال، إذ لا توجد دراسة محلية – حسب علم الباحثين – ناقشت هذا النوع من الموضوعات.
5. كما أن معرفة دوافع اختيار التخصص يساعد على الفهم والتفسير والتنبؤ لعدد من الوظائف النفسية الهامة لدى الطلبة واهتماماتهم وأبعاد شخصياتهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى:

1. الكشف عن السمة العامة لدوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم.
2. التحقق من الفروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم التي تعزى لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الموطن الأصلي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم).

مصطلحات الدراسة:

دوافع اختيار التخصص: هي مجموعة العوامل التي تؤثر في الطالب وتدفعه نحو اختيار تخصص معين، سواء أكانت عوامل داخلية أو خارجية. وإجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس دوافع اختيار التخصص الذي أعده الباحثان.

حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من فبراير إلى أغسطس / 2017م. بينما تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من 20 - 25 مايو / 2017م، وتتمثل الحدود المكانية في كلية الآداب بجامعة الخرطوم.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات والملاحظات، ووصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد في الواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة كل الطلبة المسجلين في كلية الآداب بجامعة الخرطوم، للعام 2016 /2017م، وقد بلغوا (1498) طالباً وطالبة كما بينه الجدول (1).

جدول (1): توصيف مجتمع الدراسة

الرقم	المستوى الدراسي	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع	النسبة
1	الأول	49	234	283	% 19
2	الثاني	84	217	301	% 20
3	الثالث	96	254	350	% 23.5
4	الرابع	125	318	443	% 29.5
5	الخامس	47	74	121	% 8
	المجموع	401	1097	1498	% 100
	النسبة	% 26.8	% 73.2	% 100	

عينة الدراسة:

تكونت من (149) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في كلية الآداب، للعام الدراسي 2016 /2017م. وتمثل حوالي 10 % من المجتمع. تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث اعتمد الباحثان المستويات الدراسية كطبقات، وتمت مراعاة التمثيل النسبي لكل طبقة في العينة بما يقابلها في المجتمع كما بينه الجدول (2).

جدول (2): توصيف العينة حسب متغيرات الدراسة

البيان	النوع		الحالة الإجتماعية		المستوى الدراسي				
الفئة	ذكور	إناث	متزوج	غيرمتزوج	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
العدد	39	110	17	132	28	29	35	44	13
النسبة % 100	26.2	73.8	11.4	88.6	18.8	19.5	23.5	29.5	8.7
المجموع					149				

البيان	الموطن الأصلي		المستوى التعليمي للأب					المستوى التعليمي للأم			
الفئة	ريف	حضر	أمي	إبتدائي	متوسط	جامعي	فوق جامعي	أمي	إبتدائي	متوسط	جامعي	فوق جامعي
العدد	55	94	12	21	52	44	20	20	34	59	20	16
النسبة % 100	36.9	63.1	8.1	14.1	34.9	29.5	13.4	13.4	22.8	39.6	13.4	10.7
المجموع						149						

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

أدوات الدراسة :

قام الباحثان بتصميم مقياس دوافع اختيار التخصص بنفسه. وتكون في صورته الأصلية من (25) عبارة، موزعة إلى خمسة أبعاد تمثل تصنيفاً لدوافع اختيار التخصص، وكل بعد مكون من (5) عبارات هي (البعد النفسي العبارات من (1 - 5)، الأكاديمي (6 - 10)، الأسري (11 - 15)، الاجتماعي (16 - 20)، الاقتصادي (21 - 25). وصمم على أساس الاستجابة الثلاثية (نعم، لا، لا أدري) ويعطى المفحوص (2، 1، صفر) من الدرجات على التوالي حسب اختياره.

الصدق الظاهري:

استعان الباحثان بخمسة خبراء من أساتذة جامعة الخرطوم بهدف التأكد من صلاحية المقياس علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، وتم اعتماد توصيات المحكمين بتعديل وإضافة بعض العبارات كما بينه الجدول (3).

جدول (3): العبارات التي تم تعديلها

الرقم	العبارة قبل التعديل	الرقم	العبارة بعد التعديل
7	اختياري لتخصصي جاء بسبب أنه لايحتاج لجهد في دراسته	9	اختياري لتخصصي جاء لأنه لايحتاج لجهد في دراسته
11	والديّ لهما الرغبة في دراستي لهذا التخصص	15	والديّ شجعاني لدراستي لهذا التخصص
18	تخصصي يجعل الآخرين سعداء بوجودي	23	تخصصي يجعل الآخرين يحترمونني

جدول (4): العبارات التي تمت إضافتها وفقاً لتوصيات المحكمين

الرقم	العبارة	البعد	رقمها
1	اختياري لهذا التخصص يجعلني أشعر بالثقة والرضا عن نفسي	النفسي	6
2	يتيح لي هذا التخصص أن أحقق ذاتي	النفسي	7
3	أعتقد أن هذا التخصص يتيح لي فرصة التعبير عن رأيي	الأكاديمي	13
4	مفردات تخصصي تثير رغبتي في التخصص	الأكاديمي	14
5	سأكون أول من تخصص في هذا المجال في أسرتي	الأسري	20
6	تخصصي يتيح لي أن أكون فاعلاً في المجتمع	الاجتماعي	26
7	يتيح لي هذا التخصص فرصة العمل بالخارج	الاقتصادي	32

صدق البناء (الاتساق الداخلي):

وزع المقياس على (30) طالباً وطالبة، وبنسبة20 % تقريباً من العينة الكلية. ثم تم اختبار اتساق العبارات بالكشف عن ارتباطاتها بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (5) يوضح الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

جدول (5): الاتساق الداخلي لبنود مقياس الدوافع بواسطة معامل ارتباط بيرسون ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.525	9	0.421	17	0.063	25	0.616
2	0.469	10	0.301	18	0.047-	26	0.423
3	0.048-	11	0.100	19	0.089-	27	0.290
4	0.464	12	0.386	20	0.322	28	0.463

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

جدول (5): يتبع

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
5	0.453	13	0.456	21	0.611	29	0.346
6	0.398	14	0.368	22	0.385	30	0.594
7	0.422	15	0.169-	23	0.557	31	0.522
8	0.366	16	0.148	24	0.452	32	0.508

جدول (6): البنود المحذوفة والثبات والصدق الذاتي لمقياس دوافع اختيار التخصص

مقياس دوافع اختيار التخصص	البنود المحذوفة	ثبات ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
	3، 15، 18، 19	0.870	0.933

من الجدول (6) يتضح أن العبارات المحذوفة بلغة أربع عبارات، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ 0.870، بينما بلغ الصدق الذاتي 0.933، وهي نسب مقبولة، ويستنتج من هذا صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية:

1. **اختبار (ت) للعينة الواحدة.**
2. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.**
3. **اختبار تحليل التباين الأحادي.**
4. **اختبار توكي.**

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما السمة العامة لدوافع اختيار التخصص لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الخرطوم؟

جدول (7): اختبار T للعينة الواحدة لمعرفة ما إذا كانت دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم تتسم بالارتفاع

البعد	الوسط الحسابي	الوسط المحكي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	10.2282	10.5	3.12600	1.061	148	0.290	يتسم البعد بالوسط
الأكاديمي	8.6711	9	2.48358	1.616	148	0.108	يتسم البعد بالوسط
الأسري	4.5638	4.5	1.29094	0.603	148	0.548	يتسم البعد بالوسط
الاجتماعي	7.9060	9	3.55144	3.760	148	0.00	يتسم البعد بالانخفاض وبدرجة دالة إحصائياً
الاقتصادي	7.9195	9	2.92823	4.504	148	0.00	يتسم البعد بالانخفاض وبدرجة دالة إحصائياً
المجموع	39.2953	42	9.02736	3.657	148	0.00	يتسم البعد بالانخفاض وبدرجة دالة إحصائياً

يدل الجدول (7) على أن السمة العامة لدوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم تتسم بالانخفاض، عدا كل من البعد النفسي والأكاديمي والأسري اتسم بالوسط، وعند مستوى الدلالة (0.05).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

السـؤال الثـاني: هل تختلـف دوافع اختيـار التخصص لدى طلبة كليـة الآداب بجامعـة الخرطوم باختلاف النوع؟

جدول (8): اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف النوع

البعد	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	ذكور	39	9.5385	3.42473	147	1.612	0.109	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	إناث	110	10.4727	2.99145				
الأكاديمي	ذكور	39	8.8462	2.43374	147	0.511	0.610	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	إناث	110	8.6091	2.50905				
الأسري	ذكور	39	4.0256	1.08790	147	3.118	0.002	توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث
	إناث	110	4.7545	1.30761				
الاجتماعي	ذكور	39	7.6923	3.30990	147	0.436	0.663	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	إناث	110	7.9818	3.64473				
الإقتصادي	ذكور	39	7.4615	2.61419	147	1.138	0.257	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	إناث	110	8.0818	3.02628				
المجموع	ذكور	39	37.6410	9.10028	147	1.335	0.184	لا توجد فروق دالة إحصائيا

يبين الجدول (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعـة الخرطوم حسب النـوع عدا البعد الأسري، حيث وجدت فروق دالة حسب النوع ولصالح الإناث عند مستوى الدلالة (0.05).

السـؤال الثالـث: هـل تختلف دوافع اختيـار التخصص لدى طلبـة كلية الآداب بجامعـة الخرطوم باختلاف الحالة الاجتماعية؟

جدول (9): اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف الحالة الاجتماعية

البعد	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	متزوج	17	10.5882	3.64106	147	0.503	0.616	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	غير متزوج	132	10.1818	3.06624				
الأكاديمي	متزوج	17	7.7059	2.11438	147	1.714	0.089	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	غير متزوج	132	8.7955	2.50721				
الأسري	متزوج	17	4.5294	.79982	147	0 .116	0.908	توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث
	غير متزوج	132	4.5682	1.34331				
الاجتماعي	متزوج	17	7.4706	4.12489	147	0 .536	0.593	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	غير متزوج	132	7.9621	3.48477				
الإقتصادي	متزوج	17	7.5294	2.83103	147	0 .582	0.561	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	غير متزوج	132	7.9697	2.94722				
المجموع	متزوج	17	37.8235	10.35154	147	0 .713	0.477	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	غير متزوج	132	39.4848	8.86927				

يبين الجدول (9) على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب الحالة الاجتماعية عند مستوى الدلالة (0.05).

السؤال الرابع: هل تختلف دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف المستوى الدراسي:

جدول (10): تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	بين المجموعات	39.537	4	9.884	1.012	0.403	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1406.704	144	9.769			
	المجموع	1446.242	148				
الأكاديمي	بين المجموعات	44.959	4	11.240	1.865	0.120	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	867.927	144	6.027			
	المجموع	912.886	148				
الأسري	بين المجموعات	4.983	4	1.246	0.742	0.565	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	241.662	144	1.678			
	المجموع	246.644	148				
الاجتماعي	بين المجموعات	29.000	4	7.250	0.568	0.686	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1837.685	144	12.762			
	المجموع	1866.685	148				

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

جدول (10): يتبع

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاقتصادي	بين المجموعات	16.674	4	4.168	0.479	0.751	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1252.360	144	8.697			
	المجموع	1269.034	148				
المجموع	بين المجموعات	174.291	4	43.573	0.528	0.715	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11886.715	144	82.547			
	المجموع	12061.007	148				

يلاحظ من الجدول (10) أنه لا توجد فروقات دالة إحصائياً في جميع أبعاد دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب المستوى الدراسي، وعند مستوى الدلالة (0.05).

السؤال الخامس: هل تختلف دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف الموطن الأصلي؟

جدول (11): اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف الموطن الأصلي

البعد	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	ريف	55	9.5818	3.14873	147	1.949	0.053	لا توجد فروق دالة لصالح حضر
	حضر	94	10.6064	3.06636				
الأكاديمي	ريف	55	8.1455	2.36031	147	1.996	0.048	توجد فروق دالة لصالح حضر
	حضر	94	8.9787	2.51438				
الأسري	ريف	55	4.2182	1.31503	147	2.545	0.012	
	حضر	94	4.7660	1.23937				
الاجتماعي	ريف	55	6.7273	3.42353	147	3.194	0.002	توجد فروق دالة لصالح حضر
	حضر	94	8.5957	3.45888				
الاقتصادي	ريف	55	7.0727	2.89223	147	2.760	0.007	
	حضر	94	8.4149	2.84892				
المجموع	ريف	55	35.8000	8.57948	147	3.773	0.000	توجد فروق دالة لصالح حضر
	حضر	94	41.3404	8.68883				

يبين الجدول (11) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في جميع دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب الموطن الأصلي لصالح الحضر عدا البعد النفسي عند مستوى الدلالة (0.05).

السؤالان السادس والسابع:

السادس: هل تختلف دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف مستوى تعليم الأب؟

السابع: هل تختلف دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف مستوى تعليم الأم؟

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

جدول (12): تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف المستوى التعليمي للأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	بين المجموعات	93.470	4	23.367	2.487	0.046	توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1352.772	144	9.394			
	المجموع	1446.242	148				
الأكاديمي	بين المجموعات	16.286	4	4.072	0.654	0.625	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	896.600	144	6.226			
	المجموع	912.886	148				
الأسري	بين المجموعات	6.673	4	1.668	1.001	0.409	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	239.971	144	1.666			
	المجموع	246.644	148				
الاجتماعي	بين المجموعات	25.517	4	6.379	0.499	0.737	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1841.168	144	12.786			
	المجموع	1866.685	148				
الاقتصادي	بين المجموعات	35.499	4	8.875	1.036	0.391	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1233.535	144	8.566			
	المجموع	1269.034	148				
المجموع	بين المجموعات	343.569	4	85.892	1.056	0.381	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11717.437	144	81.371			
	المجموع	12061.007	148				

يبين الجدول (12) أنه لا توجد فروقات دالة إحصائياً في جميع أبعاد دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب المستوى التعليمي للأب، عدا البعد النفسي حيث، وجدت فروق دالة حسب تعليم الأب، وعند مستوى الدلالة (0.05).

جدول (13): اختبار توكي لمعرفة الفروقات داخل المجموعات للبعد النفسي باختلاف مستوى تعليم الأب

خيارات السؤال	التكرار	الوسط
أمي	12	8.0000
ابتدائي	21	9.6000
متوسط	52	9.8571
جامعي	44	10.7115
فوق الجامعي	20	10.7273

يبين الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب المستوى التعليمي للأب وللبعد النفسي لصالح المستوى التعليمي فوق الجامعي، وعند مستوى الدلالة (0.05).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

جدول (14): تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف المستوى التعليمي للأم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
النفسي	بين المجموعات	58.952	4	14.738	1.530	0.197	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1387.290	144	9.634			
	المجموع	1446.242	148				
الأكاديمي	بين المجموعات	23.016	4	5.754	0.931	0.448	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	889.870	144	6.180			
	المجموع	912.886	148				
الأسري	بين المجموعات	7.438	4	1.860	1.119	0.350	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	239.206	144	1.661			
	المجموع	246.644	148				
الاجتماعي	بين المجموعات	34.794	4	8.698	0.684	0.604	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1831.891	144	12.721			
	المجموع	1866.685	148				
الاقتصادي	بين المجموعات	6.443	4	1.611	0.184	0.947	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1262.590	144	8.768			
	المجموع	1269.034	148				
المجموع	بين المجموعات	294.453	4	73.613	0.901	0.465	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11766.554	144	81.712			
	المجموع	12061.007	148				

يبين الجدول (14) أنه لا توجد فروقات دالة إحصائياً في جميع أبعاد دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب المستوى التعليمي للأم، عند مستوى الدلالة (0.05).

مناقشة النتائج:

1. **تتسم السمة العامة لدوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم بالانخفاض، عدا كل من البعد النفسي والأكاديمي والأسري اتسم بالوسط، وعند مستوى الدلالة 0.05، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة .Hoekstra et al (2010)، ودراسة عبدالله (2017)، بينما تختلف مع دراسة طه (2003) التي بينت أن اتجاهات الطلبة نحو التخصص تتسم بالإيجابية. وهذه النتيجة تتفق مع السياق العام في كلية الآداب، فالكلية تضم عددا كبيرا من التخصصات (مرشد كلية الآداب، 2007)، وتتفاوت أعداد الطلبة بصورة كبيرة بين التخصصات، كما أن الباحثان لاحظ تردد عدد من الطلبة في اختيار تخصصهم أو انتقال بعضهم من تخصص إلى آخر، ولذلك فإن توفر البدائل الكثيرة في كلية الآداب يكون سبباً لتشتيت أذهانهم وعدم قدرتهم على الاختيار الصحيح من البدائل المتعددة، كل ذلك مع الغياب التام أو شبه التام لبرامج وخدمات الإرشاد النفسي والتربوي والمهني (كبر، 2013). وهذه النتيجة تشير إلى قصور في التوجيه والإرشاد للطلبة، فالدليل الإرشادي للكلية لا يعطي معلومات كافية للطلبة بصورة دقيقة، مما يدل على أن هناك عدداً كبيراً من الطلبة لا يتلقون أي إرشاد في اختيار تخصصاتهم. على الرغم من أن السمة العامة لدوافع اختيار التخصص اتسمت بالانخفاض، إلا أنها تختلف من حيث الأبعاد، فقد اتسم البعدان الاجتماعي والاقتصادي بالانخفاض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نصر (2000)، واختلفت مع دراسة النوباني (1995)، .Hwang et al (2001)،**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

Williams (2007) التي بينت أن الدوافع الاجتماعية كانت الأكثر تأثيراً في اختيار التخصص، وبما أن طبيعة تخصصات كلية الآداب قد تكون غير معروفة لدى كثير من أفراد المجتمع فإن تأثير العوامل الاجتماعية يكون أقل تاثيراً بالنسبة لباقي الدوافع. إن الرؤية الاقتصادية للتخصص تشكل جزءا كبيرا من بناء الطالب لرؤيته حول مستقبله، فالتخصص الذي يضمن توفير عمل جيد في المستقبل يكون ذا فرص أكبر من غيره، كما أن حاجة سوق العمل، ومستوى الأجور في العمل الذي يؤهل له التخصص كلها عوامل تجعل التخصص مرغوبا أكثر من غيره. فطبيعة التخصصات الدراسية في كلية الآداب لا توفر مستوى وظيفيا عاليا أو مرتبات مغرية. أما باقي الأبعاد – النفسية، الأكاديمية، الأسرية – فقد اتسمت بالوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبيحات (2004)، ودراسة الطيب وزروقي (2013) التي بينت أن دور الأسرة يقتصر على المساعدة في الاختيار دون فرض رأيها. فالتخصص الذي يتيح تنمية مهارات الطالب الذاتية يكون الإقبال عليه أكثر من التخصصات الأخرى. ومع توافر عدد من التخصصات في كلية الآداب مما يجعل الدوافع الأكاديمية ذات تأثير متوسط في الاختيار فجميع التخصصات متقاربة من حيث المحتوى العلمي لمواد التخصص وعددها، وللجهد المطلوب لدراستها. كما أن للأسرة تأثيرا على الطالب – وإن قل – فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى للطالب وتأثيرها يتفاوت باختلاف المتغيرات التي تطرأ على الأسرة، والقيمة الدينية لها تؤثر أيضاً في اختيارات الطالب. ويرى الباحثان أن ارتباط الأبعاد الثلاثة في تكوين الدوافع، يمثل ارتباطاً منطقياً، فالدوافع الشخصية لا تتحدد بصورة منفصلة عن المحيط الأسري مطلقاً، وكذلك ارتباط الدوافع الأكاديمية بها على اعتبار أن طبيعة الهدف هو المجال الأكاديمي.

2. لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف النوع عدا البعد الأسري، حيث وجدت فروق دالة حسب النوع لصالح الإناث، عند مستوى الدلالة 0.05، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طه (2003) التي بينت عدم وجود فروق في العوامل الكامنة وراء اختيار التخصص تعزى لمتغير النوع، بينما تختلف مع دراسة .Saeed et al (2008)؛ ودراسة النوباني (1995) التي بينت وجود فروق في متغير الجنس، وكذلك دراسة أحمد والكرسني (2010)، ودراسة صبيحات (2004) التي توصلت إلى وجود فروق تعزى للنوع لصالح الإناث. ويتضح أن مدارس علم النفس المختلفة لا تتحدث عن وجود فروق تعزى للنوع في تفسيرها للدوافع، فلدى فرويد أن الدوافع ترتبط فقط بالرغبات اللاشعورية وخبرات الطفولة المبكرة دون أن يكون للنوع دورا في ذلك (ويتينج، 2005)، كما أن مبدأ التعزيز لدى سكنر يرتبط بالأحداث الخارجية التي تشكل السلوك. فدوافع اختيار التخصص تتأثر في تكوينها بالمحيط الثقافي للطالب الجامعي، فالعامل الثقافي أو الحضاري له تأثير على اختيار تخصص أو الانتقال من تخصص إلى آخر، من حيث احتياجات الطالب أو من حوله. كما أن طبيعة الدراسة في كلية الآداب لا تحمل فروقا بين الجنسين، على الرغم من عدم وجود فروق تعزى للنوع بوجه عام، إلا أن الدراسة توصلت إلى وجود فروق حسب النوع على البعد الأسري لصالح الإناث، ويعزى ذلك أن الإناث أكثر تعلقاً بالأسرة والمنزل من الذكور، فتتعلم الإناث القيام بأدوار داخل الأسرة أكثر من الذكور الذين قد يتعلمون من المجتمع أكثر من الأسرة، كما أن تلك الأدوار تكون ملازمة للأنثى حتى وإن انتقلت للعيش خارج الأسرة، كما أن الإناث يشعرن بأهمية دور الأسرة والمحافظة على تماسكها أكثر من الذكور.

3. لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف الحالة الاجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة .Saeed et al (2008)؛ كذلك دراسة صبيحات (2004) التي توصلت إلى وجود فروق في دوافع الالتحاق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح (أعزب). وتعزى هذه النتيجة إلى حالة المساواة في التعامل في الحقوق والواجبات بين جميع الطلبة، سواء أكان في الجانب الإداري أو الأكاديمي، مما أدى إلى وجود قدر كبير من التجانس والتشابه بينهم، فالطلبة أصبحوا أقدر على تفهم بعضهم البعض، كما أن تقارب المستويات العمرية بين جميع الطلبة تسهم في تقارب طريقة التفكير، وكذلك تناول المواضيع، وتوجيه النشاطات، فالطلبة عموماً يميلون إلى التوافق مع من هم في مثل مرحلتهم العمرية،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

فهم يقضون وقتاً أطول مع بعض، وبالتالي فهم يتأثرون بتوجهات بعضهم البعض، وطريقة تناولهم للمواضيع المختلفة التي تختص بالأشياء المتعلقة بالدراسة.

4. لا توجد فروقات دالة إحصائياً في جميع أبعاد دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف المستوى الدراسي، وعند مستوى الدلالة 0.05، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Saeed et al. (2008)، بينما اختلفت مع دراسة نصر (2000)، وأيضاً دراسة أحمد والكرسني (2010) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح المستوى الأول. وتتفق هذه النتيجة مع السياق العام لكلية الآداب، وذلك نتيجة للغياب التام أو شبه التام لبرامج وخدمات الإرشاد النفسي والتربوي والمهني (كبر، 2013)، التي تشمل جميع المراحل الدراسية، فتجعل جميع الطلبة يشتركون في نفس المشكلات، فالفوارق بين المستويات التي كانت في الماضي قد زالت فالمعرفة التي لا تستطيع إدراكها إلا في المستوى الجديد أصبحت الآن متاحة عبر الوسائل التقنية المتعددة، مما أتاح التواصل بين المستويات كافة وتطلع ذوي المستويات الأدنى إلى معرفة القادم إليهم.
5. توجد فروق دالة إحصائيا في جميع دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف الموطن الأصلي لصالح حضر عدا البعد النفسي عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النوباني (1995)، بينما تختلف مع دراسة صبيحات (2004)، ودراسة أحمد والكرسني (2010) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الريف. وتختلف رؤية دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم بحسب متغير الموطن الأصلي، فالاختلافات في العادات والتقاليد ونمط الحياة، يؤدي إلى وجود فروق تجاه المواضيع التي يشترك فيها كل من الريف والحضر، فالحياة في الحضر أكثر تعقيداً، والطالب أكثر تعرضاً للضغوطات، كما أن مستوى التعليم مختلف. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة ترجع إلى عدة أمور منها التوقعات العالية من الأسرة والمجتمع، فالضغوطات الزائدة تؤدي إلى التأثير في الدوافع لدى طلبة الحضر، فطلبة الريف لا يشكل التعلم دليلاً على فشلهم أو نجاحهم، وذلك راجع إلى طبيعة البيئة الريفية التي تمثل متطلبات الحياة الأساسية جل اهتمامها بغض النظر عن التعليم.
6. لا توجد فروقات دالة إحصائياً في جميع أبعاد دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم باختلاف المستوى التعليمي للأب، عدا البعد النفسي، حيث وجدت فروق دالة لصالح المستوى التعليمي فوق الجامعي، وعند مستوى الدلالة (0.05)، بينما لا توجد فروقات دالة إحصائيا في جميع أبعاد دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم حسب المستوى التعليمي للأم، عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق نتيجة الفرضين مع دراسة طه (2003) ودراسة المطوع (2015). ويرى الباحثان أن محاولة الآباء فرض تخصص معين على أبنائهم الطالبة يرتبط إما لأن أحد والديه قد درس ذلك التخصص، أو لأن ذلك المجال ربما يمثل مستوى اقتصاديا جيدا، وأن عدم رغبت الطالب في ذلك التخصص يؤدي إلى نتائج ربما تكون عكسية. كما أن عدم وجود فروق نتجت من طبيعة الأدوار الجديدة لكليهما، ودخول مؤسسات جديدة للتنشئة لم تكن موجودة من قبل قللت من مستوى التأثير العام الذي كان يحدثه الأبوان على الطالب، فبفضل هذه الوسائل الجديدة أصبح لدى الطالب أصدقاء من كافة الأعمار باستطاعته التحدث معهم طوال اليوم، وفي أي من المواضيع التي لا يستطيع التحدث مع والديه بشأنها، مما وفر له المناخ النفسي الجيد، شاعراً بالانتماء لجماعة مرجعية يتوافق معها. ويرى الباحثان أن وجود فروق تعزى للمستوى التعليمي فوق الجامعي ترجع إلى أن الآباء من ذوي هذا النوع من التعليم يكونون أكثر خبرة وإدراكاً بكيفية اختيار التخصص، وكذلك أكثر وعياً وتفهماً من باقي الآباء الذين لم يكونوا على هذا المستوى من التعليم. كما أن التوقعات العالية من الآباء أصحاب هذا المستوى وارتفاع مستوى الطموح لديهم، دون النظر إلى رغبات الطالب واستعداداته وقدراته تؤثر في الدوافع. لذلك فالطالب يقع تحت ضغط كبير بين طاعة أوامر الأب، وبين رغباته ودوافعه الشخصية التي لا يمكن أن تنفصل نهائياً عن رغبات الآباء ذوي المكانة المقدسة لديه.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالآتي:

1. **تنظيم لقاءات وورش من قبل إدارة الكلية لتوعية الطلبة بطبيعة التخصصات التي تضمها كلية الآداب بجامعة الخرطوم، لمساعدة الطلبة في اختيار التخصص المناسب في ضوء استعدادات وقدرات وإمكانيات كل فرد والأهمية الاجتماعية للتخصصات. وتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في كلية الآداب، وتوجيه الطلبة بضرورة مقابلة المرشدين الأكاديميين والأخذ بتوجيهاتهم ونصائحهم.**
2. **الاهتمام بدراسة السمات النفسية والشخصية التي تناسب كل تخصص، وإجراء البحوث والدراسات التي تدعم برامج الإرشاد والتوجيه.**
3. **إصدار دوريات متخصصة في الإرشاد وتوعية البيئة المحيطة بالطلبة (الأساتذة، الزملاء، الأسرة).**
4. **ضرورة توعية طلاب الريف بصورة خاصة وإرشادهم بما يتوافق مع الخصوصية الثقافية للمناطق التي أتوا منها.**

المقترحات:

لمعالجات أعمق للموضوع في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. **فاعلية برنامج إرشادي لاختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم.**
2. **دوافع اختيار التخصص وعلاقتها بمركز الضبط والتحكم لدى طلبة جامعة الخرطوم.**
3. **دوافع اختيار التخصص وعلاقتها بتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات السودانية.**
4. **دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.**

المراجع:

إبراهيم، عبدالستار، وإبراهيم، رضوى (2003)، *علم النفس أسسه ومعالم دراساته* (ط3)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو شوارب، سالم (2010). عناصر البيئة المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصص المحاسبة في الجامعة الإسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، 18(1)، 689 - 716.

أحمد، خولة تواتي (2014). *اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الوادي. الجزائر.

أحمد، عبدالباقي دفع الله، والكرسني، عوض السيد (2010). عزوف الطلاب عن التقديم لكليات التربية: دراسة وسط طلاب كليات التربية بالجامعات الحكومية السودانية. *دراسات نفسية*، (2)، 7 - 30.

الدهام، عارف عيد (2012). *أسباب عزوف طلبة المرحلة الجامعية عن اختيار التاريخ مبحثاً بديلاً من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في مديريتي الموقر والجيزة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

دياب، محمد (2013). *علم النفس الإيجابي*، الرياض: دار الزهراء.

الزامل، محمد بن عبدالله (2012). *تصور مقترح لمعايير اختيار الطلبة بالكليات العلمية والصحية بجامعة الملك سعود. مجلة رابطة التربية الحديثة*، *5* (15)، 229 - 330.

الزبيدي، محمد بن حسن يحي (2012). *بناء بطارية اختبار للاستعداد الدراسي واختيار التخصص لطلاب الصف الأول الثانوي في محافظة القنفذة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، الرياض.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5

سعيدة، نيلي (2016). *دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

الشلوي، فيصل هويصين (2006). *العوامل المرتبطة باختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض* (رسالة ماجستير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

صبيحات، شوقي (2004). *دوافع إلتحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

صوالحة، عونية عطا، والعمري، أسماء عبدالمنعم (2013). أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون. *البلقاء للبحوث والدراسات، 16* (1)، 123 - 167.

طه، فائقة (2003). *اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم نحو التخصص وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.

الطيب، أسماء، وزروقي، خيرة (2013). *دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة : دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

عبدالله، يوسف (2017). العوامل المؤثرة على اختيار طلبة قسم المعلومات والمكتبات جامعة أم درمان الإسلامية للتخصص. *حولية المكتبات والمعلومات، 1* (1)، 140 - 163.

عوض الله، نهى محمد محمود (2011). *أسباب عزوف طلبة الصف الأول الثانوي عن الالتحاق بالفرع العلمي في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

كبر، محمد الأمين محمد يوسف (2013). أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي بمدينة الدويم من وجهة نظر المعلمين. *مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث*، (2)، 1 - 22.

المخضوب، بدور بنت عبدالعزيز (2008). *العوامل المؤثرة في التحاق الطالبات بالمعاهد الثانوية المهنية للبنات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والمديرات* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.

مرشد كلية الآداب (2007)، *كلية الآداب*، الخرطوم، السودان: دار جامعة الخرطوم.

المطوع، عبدالله (2015). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لطلبة قسم التربية الخاصة في كليتي التربية بالدوادمي وشقراء في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4* (12)، 24 - 45.

نصر، حمدان (2000). العوامل الكامنة وراء اختيار تخصص معلم مجال اللغة العربية في كلية التربية والفنون بجامعة اليرموك. *مجلة مركز البحوث التربوية، 9* (18)، 245 - 277.

النوباني، مصطفى (1995). *العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

ويتينج، آرنوف (2005). *مقدمة في علم النفس*، ترجمة عادل عزالدين الأشول، عبدالعزيز السيد الشخص، نبيل عبدالفتاح حافظ، ومحمد عبدالقادر عبدالغفار، مراجعة عبدالسلام عبدالقادر عبدالغفار، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

Hoekstra, H. J., Meijel, B. B., & Hooft-Leemans, T. G. (2010). A nursing career in mental health care: Choices and motives of nursing students. *Nurse Education Today, 30*(1), 4-8.

Hwang, Y., Echols, C., Wood, R., Vrongistinos, K., (2001). *African American College Students' Motivation in Education*. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, 10-14 April, Seattle, Washington.

Saeed, S., Jimenez, M., Howell, H., Karimbux, N., & Sukotjo, C. (2008). Which factors influence students' selection of advanced graduate programs? One institution's experience. *Journal of dental education, 72*(6), 688-697.

Skatova, A., & Ferguson, E. (2014). Why do different people choose different university degrees? Motivation and the choice of degree. *Frontiers in psychology, 5*, 1244.

Williams, B. E. (2007). *What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker* (Master thesis). California State University, Long Beach, California.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.43.5